

الاثنين في ١٠ آذار سنة ١٩٢٣
السنة الثانية

حكاية الآثار

٣

في بيروت عشرات من الجمعيات ، لمشروع السل ، ولدفن الموتى ، ولتوزيع الطحين ، ولتهذيب الناشئة ، ولتجهيز البنات الفقيرات ، ولايواء المهاجرين وقد بقي مشروع واحد اهملناه وهو ايجاد متحف تحفظ فيه الآثار ونشوّق به السياح الى زيارة لبنان

«من حديث للسيدة لبيبه ثابت»

يظهر من الحديث المنشور اعلاه ان اهل البلاد يفهمون معنى الآثار فاذا كانت الفكرة لم تنضج بعد تماماً فيكفينا ان نرى السيدات امثال السيدة ثابت يعملن على نشرها ويحبذن تاليف جمعية تهتم بهذا الامر الحيوي

ندعو الشبيبة ان تحقق فكرة السيدة ثابت التي نرجوها ـ وهي ام البيت الوطني الغيور ان تتابع السعي لهذه الغاية وتعمد الى تاليف حلقة لنشر الفكرة في المدينة ومطالبة المجلس والحكومة بالامر

الآثار هي عنوان مجد البلاد لانها تظهر اننا اصحاب مدنية مضى عليها الوف السنين ، والمتاحف التي تضم هذه الآثار هي لوحة يتعلم فيها الولد بزيارة او بزيارتين مجمل تاريخ بلاده . المتاحف هي واسطة كبرى لتحسين ذوق الناس اذ تعرض فيها مصنوعات ابناء الفن من متقدمين ومتأخرين وهي عامل كبير على ايجاد موسم سياح يزورون البلاد خصيصاً للتفرج على آثارها

...

لقد طوى المجلس مسالة الآثار ونجتهد



المجلس الوطني في انقره

بمناسبة الحوادث الاخيرة الهامة في المجلس الوطني التركي ننشر هذا الرسم لاحدى جلسات هذا المجلس في انقره حيث يظهر مصطفى كمال (X) واقفاً يلقي خطاباً هاماً

ان نجد له عذراً من ضيق الوقت ... ومن ضيق اليد... و... من عدم وجود عدد كاف من الاعضاء يقدرون معنى الآثار . ولسنا نعمد الى حمل المجلس على استفتاء الحكومة لماذا أرسلت الآثار الى باريس وما هي الغاية من ارسالها وارجاعها . لا نطالب بأمر كهذا لا نكلف المجلس فتح الدفاتر العتيقة

المفوضية صرفت على الآثار مبالغ جسيمة . صرفت وتصرفت وانقضى الامر فمن الان وصاعداً نريد ان نصرف من مالنا على الحفريات كي لا يقال لنا ما شانكم والآثار

على المجلس ان يوجد المال وان لا «يتلبك» فيكفي ان «يريد» والنجاح مكفول . على المجلس ان يوجد مالا للحفريات من اي مورد شاء

اما مخصصات المتحف فنحن ننادي البلدية ونرجوها ان تسمعنا كي نسجل لها احدوثة طيبة ونقول ان أول متحف انشيء في بيروت انشأته البلدية

المتحف يقوم بنفقاته — تقريباً — لان الداخل يدفع رسماً فلا يبقى على الصندوق الكريم دفع الا النفقات الاولية وسد العجز السنوي الذي ربما لا يحدث

النتيجة العملية :

نرجو المجلس ان يوجد مخصصات للحفريات تدفع منها معاشات الاثريين الافرنسيين ونفقات الحفر

ونرجو البلدية ان توجد لنا متحفاً

ونرجو الشبيبة ان تؤلف حلقتها فتنشر الفكرة بين الناس وتفهم من يهمهم الامر ان الشعب — وان كان غير متفهم كما يقولون — فهو يريد ان يفهم

نرجو السيدة الكريمة لبيبه ثابت ان تاخذ هذه الحلقة تحت رعايتها ولها الاجر ولها الشكر

«الامضاء محفوظ»

لقطات الطريق

دمنا المصوص

كنت عائداً في رفاق بعد ظهر الاحد من البارك — سباق الخيل — راكبين اقدامنا فما انتصف بنا الطريق حتى مرت بنا سيارتان تتسابقان كالسهم المارق بين الوف الجماهير وقد

عقدت سنابكها «علينا» عثيراً

لو نبتغي سيراً عليه لامكننا

فقلنا — ما شاء الله !! ما شاء الله !! اين البوليس

فاذا بصوت ضاحك يجيب من الوراء

— واي بوليس !! انها اجنبيتان

— لا حول ولا قوة الا بالله . . . وبالاجانب ايضاً

. . .

وقد ذكرني هذا الحادث بتقرير علمت ان ناظر النافعة الجديد يهيئه لرفعه الى الحكومة

يقول التقرير ان السيارات المقيدة في نظارة النافعة في لبنان الكبير تبلغ ١٢٠٠ منها ٨٠٠ سيارة مقيدة باسماء الاجانب وبالطبع لا تدفع رسوماً ولا ضرائب و٤٠٠ فقط مقيدة باسماء الوطنيين وهذه تدفع ٢٥ الف ليرة رسوماً وبهذا المبلغ يجب على النافعة ان تصلح الطرق التي تخربها السيارات

لا ادري ما هو وجه الحكمة في اعفاء السيارات الاجنبية من الرسوم، أهي تسير على الطرقات بجوانح فلا تخربها ؟ ام وجود اسم الاجنبي عليها نعمة يجب ان نقابله عليها بالحمد والثناء

لو سلمنا جدلا ان الاجانب يطالبون بامتيازاتهم لان عدليتنا غير عادلة — كما يتقولون — فما هو ذنب طرقاتنا وهل هي فرع من العدلية اما هي تابعة لحكاية الذئب والخروف ؟

ان كلمة « اجنبي » على السيارات تخسر النافعة من رسوم الطرقات ٥٠ الف ليرة فقط

ثم اذا اراد احدهم ان يتكلم عن بلادنا فاول ما يتوله ان طرقاتنا مخربة ونحن لا نهتم باصلاحها

ابعد هذا الظلم من ظلم يا ناس ؟؟

. . .

قال لي صديق — ان احد قناصل الدول صاحبة الامتيازات في فلسطين امتنع ان يدفع رسوم الحراسة والكناسة والتنظيف بحجة « امتيازاته » فما كان من رئيس البلدية الا ان امر جلاوزته بعدم الكناسة امام دار القنصل واهمال الاوساخ وتركها في محلها فما مر اسبوع حتى تراكمت الاوساخ امام البيت العامر المشمول بالامتيازات فهرول القنصل هرباً من تلك « الروائح المنعشة » ودفع الرسم مرغماً فكنست له البلدية ونظفت

فما راي بلديتنا هنا بهذا الاسلوب اللطيف ؟

وقد علمت ان قنصل الدولة الاميركية الحرة في بيروت صرح في مقام كبير انه من الجبن على الاجانب ان يرضوا باعفائهم من الرسوم التي يدفعها عنهم الوطنيون ويستفيدون هم منها

اجل لقد صدق القنصل فما هو ذنبي يا ترى حتى يكنس دار هذا الاجنبي على حسابي وحتى يصلح الطريق الذي خربه اوتوموبيله من جيبي ثم يكافئني حضرته في اخر الامر بقوله — بلادكم وسخة

ويسالوننا بعد ذلك لماذا نشكو ولماذا نتالم ولماذا نهجر هذا الوطن !!

خطبة وجيه

احتفل يوم الاحد المنصرم في دار آل تيان الكرام بعقد خطبة الانسة الادبية اولغا كريمة الوجيه الفاضل نجيب افندي التيان الى الشاب الاديب عزيز افندي عيراني من خيرة مهاجرينا اللبنانيين في حيفا وقد كانت الحفلة جامعة للذوق والظرف . فنهنيء الخطيبين ونرجو لهما في العاجل القريب تمام الهناء

جمجمة عمرها خمسة ملايين سنة

في متحف الاثار الطبيعية في نيويورك جمجمة حيوان جيء به حديثاً من بلاد منغوليا في الصين وقد عثر عليها رجال البعثة الجغرافية الاميركية الى بلاد تيبت التي يرأسها المستر روي تشابمن اندروز

اما حجم هذه الجمجمة فثمانية قراريط ونصف طولا وقد تكون جمجمة صغيرة للحيوان الكبير المندثر منذ الوف السنين واسمه رينوسوروس الذي يعتقد العلماء الطبيعيون بانه كان في اميركا الشمالية بعد ان انقرض من آسيا

عملية في قلب امراة

من اغرب العمليات الجراحيه ما اجراه الدكتور جان ميناهان في غرينباي وسكنسن موخرا وذلك انه اخرج قلب السيدة روز وندركس منها فاخرج منه مسمارا كانت قد بلعته منذ ثلاث عشرة سنه ثم اعاد القلب الى مركزه والسيدة لا تزال في قيد الحياة



جائنا من مراسلنا في بعلبك انه بينما كانت قافلة جمال يقودها سبعة جمالة من اهالي قرية (ريحا) فاجائتهم عصابة لصوص فسلبتهم ما يحملون من دراهم وامتعة وقد اخبر الجمالة مخفر ناحية الناكهة بالواقع فتوجه الجند الى مكان الحادث والقوا القبض على اثنين من المتهمين هما (طمعان وفرحان اولاد نايف الدبس) والقي القبض على المدعو حسين جابر شمص) احد المتهمين بقتل الامير عبد العزيز الحرفوش

وردت كمية كبيرة من نظارة الزراعة في العاصمة من غرس الاوكاليبتوس والزيزفون الى بعلبك فغرست في جادة رأس العين والمحطة

وصلت الينا صحف فلسطين وهي ملأى من اخبار المقاطعة التي تلاقيها الانتخابات في كل مدن فلسطين

اخترعت محلات الموضه في نيويرك قبعات للسيدات توضع فيها الات للتلغراف اللاسلكي فتقدر الحسناء النيويوركية ان تاخذ وهي لابسة قبعتها كل الاخبار التي تريدها تلغرافيا

عينت المفوضية مصطفى بك برمندا حاكماً على حلب مكان كامل باشا القدسي المتقاعد

وصل الى بيروت صاحب جريدة بونسوار الافرنسيه

حظرت حكومة لبنان اخراج الاثار القديمة من الاراضي اللبنانية

المعرض — والذي اخرج الى اليوم هل اسدل عليه الستار ؟ ؟

قبض الجند اللبناني المطارد عصابة سعيد السن على اثنين من رجال العصابة وعلى عدد من اهالي مجدل بلهيص والبيره لمساعدتهم رجال هذه العصابة

اقام فريق من اديبات بيروت الناهضات حفلة تمثيلية لطيفة في مدرسة زهرة الاحسان وقد حبس ريعها للمهاجرين المنكوبين فكانت تلك الليلة مشرقة بكرام النفوس كرام الاخلاق وتكلم اثناء التمثيل الذي كان بديعاً متقناً غير واحد من الاديبات والادباء حيا الله فتياتنا العاملات الساهرات على مواساة ذوي البأساء

ارسل قائمقام بعلبك الى حكومة حمص يطلب منها مطاردة الاشقياء الهاربين من لبنان فاهتمت الحكومة الحمصية للامر وقبضت على عدد من هؤلاء الاشقياء الهاربين وسلمتهم لحكومة بعلبك

وافق مجلس النظار في لبنان على صنع ملابس الجند والبوليس في هذا الصيف من المنسوجات الوطنية

تشاجر لاسباب عائلية — صباح الاحد — واكيم حداد وصهره جرجس فارس فاطلق الاول على الثاني رصاص مسدسه وارداه قتيلا وقد قبض على القاتل

زار عبد الله بك ابو خاطر وشبل افندي دموس من نواب لبنان دمشق عاصمة سوريا

من اغرب ما سمعناه عن البريد ان المكاتيب التي ترسل الى مرسين من بيروت تذهب اولاً الى الاستانة اتراقب ثم تعاد الى مرسين وكذلك مكاتيب مرسين الى بقية الجهات فانها تمر بالاستانة للمراقبة ثم تسافر في حال سبيلها «العجلة من الشيطان»

ارسلت انقره اقتراحاتها الى مندوبي الحلفاء في الاستانة وهي مكتوبة في مجلد ضخم يبلغ ١٧٠ صفحة . ويقال ان هذه الاقتراحات مفرغة في قالب المصالحة . وتعتقد الدوائر الفرنساوية ان الاتفاق مع تركيا ممكن

نشرت حكومة انكلترا كتاباً ازرق عن اعمال موتمر لوزان

وصل الى الثغر حيدر بك العاوف مدير شركة المصايف اللبنانية للاهتمام بامر المصايف في لبنان هذا العام

تقول جريدة «لاسيري» ان الجنرال غورو لن يعود الى سوريا ولبنان

اقيمت في تمشيت حفلة تذكارية لرنان الكاتب الفرنساوي الكبير الذي زار هذه البلاد وترك فيها جثمان شقيقته «هنريت» لا ابنته

ام صاحب اللسان

نعى النعاة صباح الثلاثاء سيدة زينة فاضلة نعوها ابنة عالم كبير وزوجة صحافي خبير وام صحافي كاتب هي المبرورة المرحومة لويزا سركيس ارملة المرحوم خليل سركيس موسس لسان الحال وبنت بطرس البستاني اكبر علماء اللغة العربية في القرن الماضي والخالي ووالدة صديقنا ورصيفنا الفاضل رامز افندي سركيس صاحب لسان الحال

لم يبك الادب العربي سيدة مثلها بكى ام صاحب اللسان ولا ذكر المشيعوها الى المرقد الاخير اوجع من تذكار الراقدين بقربها من اعلام البيان وكان المأتم جليلاً مهيباً مشى فيه رجال الحكومة والادباء والوجهاء يشاطرون الرصيف اساه وحزنه ويبكون معه اماً على الادب والفضل وكان في طليعة المشيعين رئيس المجلس النيابي حبيب باشا السعد ورجال الحكومة اللبنانية واعضاء المجلس ورجال الصحافة ومندوبو المفوضية العليا وكبار ادباء بيروت واعيانها

في رحمة الله وذمته هذه الذخيرة الثمينة من ذخائر الادب والعزاء الجميل للرصيف العزيز وللاله الكرام

حكاية الانسحاب

قالت جريدة الحرية : اعلن على صفحات الجرائد في الايام الاخيرة جدال حول مسالة انسحاب ناظري المالية والداخلية من لجنة الاصلاح الاداري وقد وجدت جريدة لاسيري فرصة لتلفق من عندها اخباراً واسباباً موهومة لهذا الانسحاب فقالت ان الناظرين انسحبا لانهما مانعا في تخفيض معاشات النظار .

اما الحقيقة فهي ان الحديث والجدال كان دائراً حول المعاشات فبعد ان قبل النظار الثلاثة بمبدإ تخفيض معاشاتهم اقترحوا الغاء الزيادة التي اضافها النواب على معاشاتهم اثناء درسهم الموازنة في الدورة السابقة ويظهر ان ممثلي المجلس النيابي في تلك اللجنة وهما من الرجال المفردين الذين يفتخر بوطنيتهم واخلاصهم البنان لم يكونوا مفوضين من قبل زملائهم النواب قبول الغاء تلك الزيادة ويظهر ان اخواننا الاعضاء الفرنسويين اظهروا ميلاً وعطفاً على ابقاء تلك الزيادة وكادت المسئلة تنتهي بقرار يوخذ بالاكثرية ولما رأى ناظر المالية هذا الامر رأى من المناسب ان لا يشترك في هذا القرار الذي لا يوافق عليه ولا يتفق مع مصلحة البلاد فانسحب من الجلسة وتبعه زميله ناظر الداخلية»

المعرض — ثم يقولون ان ابحاث هذه اللجنة سرية !!

متى (الى جاره في المرسح) لم ارَ في حياتي كلها ابلد من هذه الممثلة التي تمثل دورها الان

الجار — ان هذه الممثلة هي امرأتي

متى — اعذرني يا صديقي فاني لا اعني بها نفسها بليدة ولكن بلادة الرواية تضطرها الى الظهور بهذا المظهر البليد فلا شك ان مولف هذه الرواية احمق بليد

الجار — ان مولف هذه الرواية هو انا



سلطانة مصر

السلطانة ملك (×) زوجة سلطان مصر السابق «حسين الاول» ذاهبة مع سيدتين من وصيفاتها الى وادي الملوك لزيارة قبر توتنخ امون



ويسهدون من البلوى...

القصيدة التي القاها السيد عبد الله افندي النجار في استقبال الحاكم في درعا وتذكيره بشفاعته بالمنفيين

اي المنازل غير القلب ان تفد
فتح المصاريع تلقاها الى أمد

واي صافية يجري سلاسلها
غير المشوب سوى الاخلاص إن ترد

واي صادحة تحكي جوارحنا!
أما كلفت بشدو الطائر الغرد

واي ناضرة في البيد تنشدها
الا حدائق ود زاهر البرد

...

لمن اعدوا فسيح الدور زاهرة
ترنو اليها مروج السهل عن حسد

ومن اقل قطار الشام وهو به
يغذ في السير مزهواً أخا ميد

ومن توسط جمع المحتفين به
فحل من جسم ذاك الحشد في الكبد

هل غير «حقي» اذا ما حل في بلد
في القلوب ثوى من ذلك البلد

...

بين الحاتد والاحساب قد عقدت
ما ليس الا له يوماً بمنعقد

اعيذ نفسي من مادحيه فهو به
غير الموفاه بالاقوال ان ازد

لا اكذب الله اني في محبته
مضيع القول عند الحاسد الكمد

قد اطمع الناس فيه حبه لهم
وانه غير ذي ضغن على احد

...

له فؤاد يرد الشر منكسراً
كما يرد سهام القوس ذو زرد

يديل بالصفح من حقد وموجدة
فيندم العمر من يحقد ومن يجد

ان لم اعدد له يكفي تشفعه
في رد «معتقلي اروادة» من عدد

أبى عليه اباء الحر تركهم
مشتتين عن الاوطان والولد

...

وان يرى الشمس يوماً وهي ضاحكة
ولا يرون سناها وهي في ربد

وان يرى بلداً ليسوا بساحته
بين الذين احبوه من البلد

وان ينام قرير العين مغتبطاً
ويسهدون من البلوى على مهد



المسيو دلكاسه

الوزير الفرنساوي الكبير الذي توفي في الاسبوع الفائت . وكان من اقدر واشهر رجال السياسة في فرنسا

...

«حقي» لانت اخو الاحرار فخرهم
وصنعك المنتصى باق على الابد

بك الشهامة تاهت وهي قائلة :
هذا فتاي . وحسبي فعله وقد

...

فانزل على الرحب والاضياف . انكم
ارباب منزلنا بل خير مرتفد

اي المنازل غير القلب ان تفد
فتح المصاريع تلقاها الى امد

في جبل الدروز وحوران

السويدا في ٩ اذار سنة ١٩٢٣ — لمكاتبنا الفاضل

قطع دابر الاشقياء

في ٢٩ شباط المنصرم وصل الى الحكومة ان طليع الاحمدية يلجاء الى مغارة على مقربة من ملح فارسلت ستة من الجنود بقيادة الوكيل ابراهيم الحاصباني يرافقهم فريق من اهالي ملح وما هي الا ساعة حتى قابلوا فم المغارة عن بعد ٣٠ متراً فنادوا الشقي مستبسلين فخرج بالحال وبيده اليمنى



خالده اديب ومصطفى كمال

يرى الناظر في هذا الرسم مصطفى كمال باشا في ازمير واقفاً امام الكاتبة التركية الشهيرة خالده اديب يكلمها وهي سافرة وقد استعرضت معه الجند

بندقيته وباليسرى مدمرة رماها عليهم لكنها لم تنفجر ثم اصلاهم من بندقيته ناراً حامية ورفع يده ليزج بينهم مدمرة ثانية فما كان من الجنود الا قحموا فم المغارة برصاصهم. فاذا بطليع جثة هامدة مصاب برصاصة في جبينه وباخرى في صدره . فامسكوا صاحبه علي

حسين من معاصر الشوف في لبنان وقفلوا راجعين الى المركز يقودون الشقي الثاني مكتوف اليدين

بين سوريا وشرقي الاردن

ظهرت نتيجة اولى الزيارات الاخيرة التي تبودلت بين كل من المعتمد البريطاني بعمان والكومندان ارلابوس رئيس القلم السياسي في البعثة الفرنسية بدمشق فان كلًا من حكومات شرقي الاردن وجبل الدروز ودمشق ارسلت قوة سيارة من الدرك بقيادة ضباط من رجال السلطات المنتدبة الفرنساوية والانكليزية للتجول في الجبانة الواسعة الواقعة بين المنطقتين وقد التقت القوات المذكورة في بلدة قديمة التاريخ ادركها الخراب اليوم يقال لها « ام الجمال» وتبودلت عواطف الولاء وروابط التعاضد واتفقت على التكاتف في سبيل المحافظة على امن الحدود وقطع دابر العصابات وفق الله اولياء الامر في البلدين الجارين لحفظ السلام وشد عرى الوئام

في درعا

في التاسع من هذا الشهر كان موعد زيارة دولة حاكم دمشق حقي بك العظم يقله قطار الظهر ويرافقه في هذه الزيارة حضرة مندوب المفوض السامي المسيو شوفلر وسماحة رئيس العلماء السيد البخاري



الاستاذ ارخاديه لوجل

حامل شهادة الموسيقى من كونسرفاتوار بطرسبرج ونزيل بيروت اليوم سيقيم حفلة موسيقية في الجامعة الاميركية في ٢٨ اذار سنة ١٩٢٣ وتبتدي الحفلة في الساعة الثامنة والنصف مساء

معرفة قديمة



هي — اتذكر اني اعرفك ولكن لا اذكر اين اجتمعنا

هو — اما انا فاتذكر جيداً لاني كنت في العام الماضي بوليس الاداب العمومية « الاخلاق »

ورئيس المالية السيد حمدي النصر وامين السر العام السيد رؤوف الايوبي ومدير الشرطة السيد حمدي الجلاد والكولونيل كارون ومفتي دمشق ونفر من الحاشية

وقد وافاه بدعوة من الشرق العربي (شرقي الاردن) بيك باشا الكولونيل الانكليزي والقائد سعيد بك عمون ورئيس الطيران . وتخلف عن الحضور قنصل بريطانيا العظمى بدمشق ومدير الدرك العام.

وبعد ان استقبلتهم على المحطة هيئات الحكومة والجندية الافرنسية والوطنية بالموسيقى وتلامذة المدارس بالاناشيد ، اموا الجامع الجديد لتدشينه فخطب هناك سعادة متصرف اللواء فدولة الحاكم فالمسيو شوفلر فقاضي اللواء

ثم توجهوا لزيارة مستشفى الصحة ذي البناء الجميل فاضافوا الى الاعجاب ببنائه والطريق الممتازة المؤدية اليه اعجابهم باتقانه وترتيبه ونظافته وشكروا لمدير صحة اللواء قيصر بك قهوجي ومعاونيه حسن عنايتهم واهتمامهم . وعادوا لتناول الطعام بدعوة المتصرف فكان عدد المدعوين يربو على الخمسين

ونهض على المائدة الشاعر اللبناني السيد عبد الله النجار فالقى قصيدة ترحيبية تطرق فيها الى ذكر المعتقلين السياسيين « يطالعها القاري في غير مكان من هذا العدد

وكان الاديب عادل بك ياسين معاون متصرف حوران قائماً بترتيب الحفلة والترحيب بضيوف حوران الكرام



حارسا المنارة

حمل كورنتان قنديله الضئيل واخذ ينزل على مهل درجات سلم المنارة اللولبي حتى اذا وصل الى الغرفة الصغيرة في الاسفل نادى اخاه « ايف » قائلاً له

ــ ياهول هذه الليلة فالاعصار يكاد يقتلع المنارة ويرميها في البحر

ــ اسمع، ان الامواج تتكسر بضجة مخيفة على الصخور القريبة وكلما ضربت بحائط المنارة ارتجت هذه الغرفة حتى اكاد اظن انها ستقع علي

ثم جلس الاخوان — وكانا حارسي المنارة — في زاوية قرب المصطلى وادينا منهما زجاجة نبيذ

ــ على صحتك يا ايف

ــ كاسك يا كورنتان وعلى صحة ماري روز

كان ايف رجلا تجاوز الاربعين وقد ماتت زوجته فلم يشأ ان يتزوج بعدها اما اخوه كورنتان فكان اصغر منه بعشر سنوات وكان خاطباً الانسة ماري روز دي تريغاست

ــ متى قررت حفلة زواجك يا كورنتان ؟

ــ في الربيع القادم

وانهما في هذا الحديث اذ ثارت زوبعة هائلة فظن الاخوان ان المنارة قد سقطت عليهما وكانت الوف افواه الزوبعة تملأ الفضاء بعنينها وطنينها وزمجرتها بينما كانت خيالة الامواج تهاجم الصخور صاخبة فتعود وقد ملأتها باصوات المدافع ورشاشها

ــ هلم بنا نخرج الى الخارج يا ايف

ونهض الاخوان وخرجا يتعاونان على السير ويتمسكان ببعضهما خشية ان تحملهما الرياح الهوجاء

وبينا هما يقتربان من الشاطئ سمعا وسط ذلك الليل المدلهم وبين هذه الاعاصير المخيفة صوت بشر يستغيث

فركضا الى جهة الصوت يتلمسان الظلمة من خلال لمعان البرق فشاهدا بين هائجات الامواج شبح انسان يتخبط بين الامواه ثم سمعاه يصيح بصوت مختنق طالباً النجدة

ــ لا يمكننا ان نترك هذا الانسان يموت ونحن نتفرج عليه

ــ والمنارة من يحرسها

ــ احرسها انت. وان اخاطر بنفسي لانتشال الغريق

ــ بل انا انقذه. فاذهب انت فان ماري روز احق بك من الامواج

واختلف الاخوان ــ شهامة ومروءة ــ على من يخاطر بنفسه منهما ولكن البحر كان اسرع منهما مروءة فرمى جسم ذلك الانسان على الشاطئ محمولاً على اكف الامواج

اسرع الاخوان اليه واحتملاه بين ايديهما الى الغرفة وهناك على ضوء المصباح شاهدا امامهما امرأة صبية ممزقة الثياب ضائعة الرشد من هول تلك الليلة فارقداها على السرير وجلسا يدفئانها ويساعدانها على طرد مخاوفها واحلامها المزعجة

***

نام الاخوان في اليوم الثاني الى العناية بالغريقة فاذا هي تبتسم وقد عادت الحياة الى محياها فاذا هي اجمل ما يكون صورة ووجهاً بين الحسان

واخذت السيدة تخاطبهما فلم يفهما من حديثها شيئاً لانها كانت تتكلم بلغة مجهولة منهما

***

مر يومان على وجود المراة في كوخ الاخوين والزوبعة ما برحت تشتد والبحر يزداد صخباً وهياجاً

في اليوم الثالث اخذ كورنتان اخاه ايف على حدة وقال له

ــ ايف اني احب هذه المراة

ــ ماذا تقول ؟ وخطيبتك ماري روز

ــ انها حرة فلتعمل ما تشاء

ــ ولكنك وعدتها

ــ سأسحب وعدي

ــ ولكن اذا قلت لك اني انا ايضاً احب هذه المراة

ــ ايف !

ــ كورنتان !

ونظر الاخوان الى بعضهما شذراً واصفر وجههما وارتجفت ايديهما

والمرة الاولى في الحياة اختلف الاخوان ايف وكورنتان

اما المراة المجهولة التي فهمت على ما يظهر موقف الاخوين حيالها فانها اظهرت كل ميلها الى ايف وتظاهرت باحتقار كورنتان والنفور منه

ثارت الغيرة في صدر كورنتان واخذت افكار السوء وميول الشر تتنازع قلبه

***

كانت نوبة كورنتان في تلك الليلة في حراسة المنارة فصعد الى قمتها . اما ايف فانه اغتنم الفرصة وفتح باب الغرفة التي كانت تنام فيها المراة ودخل تحت جناح الظلام يتلمس مكان مضجعها

حتى اذا وصل الى سريرها اقشعر فجأة واحس بخطر يتهدده فالتفت الى ورائه ورفع يده فاذا هي تصطدم بيد اخيه حاملة خنجراً حاداً وهامة بضربه

قبض ايف بقوة هائلة على يد اخيه كورنتان حتى اجبره على ترك الخنجر

وقع الخنجر على الارض فوقف الاخوان بينه ينظران اليه على الارض وهما مطرقان

ثم رفع كورنتان راسه اولاً فاذا عيناه غائصتان بالدموع

ــ اسمع يا ايف. انني لا اقدر ان اعيش على هذه الحالة لذلك سأركب الزورق واخاطر وسط هذه الامواج الهائجة لاقطع من جزيرتنا هذه الى اليابسة

ــ كلا ! لا تذهب انت . بل هي ستذهب . اني احس بقلبي يتمزق عند افتكاري بذهابها ولكن هكذا يجب ان نعمل . ان هذه المرأة ساحرة

ــ ولكنها امرأة فكيف نقذف بها بين هذه الامواج

ــ انها ساحرة . واظن ان الجحيم ارسلها الينا هل فهمنا لغتها ! هل راينا انقاض باخرة كانت تحملها ؟ اذن من اين جاءت وكيف وصلت الى هنا ؟

ــ حرام عليك يا ايف ! انها جميلة

ــ اننا سنضعها في القارب ونضع معها كل ما يلزمها وسنصلي من اجلها للعذراء فاذا كانت صالحة فالعذراء تخلصها

***

في صباح اليوم الثاني حمل الاخوان تلك المرأة الغريبة السرية الى القارب

وهناك حدث مشهد مؤثر مفجع

ارتمت تلك المسكينة على قدمي الاخوين واخذت تنتحب وترجوهما وتستشفعهما بلغتها غير المفهومة وهما لا يرقان ولا يرحمان

وكاد كورنتان ان يعود عن رأيه ولكن ايف كان كالصخر الاصم فوضع الغريبة في القارب وقذف بها بين الامواج الهائجة

ولما ابتعد القارب بها قليلاً ركع الاخوان يصليان للعذراء وقد بللا الارض بالدموع

اما المسكينة فانها ضاعت وراء جبال الامواج

عجيبة اميركا

(١) = ثمنها = نصف ثمن
(٢) = ساعتها = دقيقة
(٣) = جبالها = سهول لاتحتاج فيها ان تستعمل غير الدرجة Troisième
(٤) = ماؤها = لا تغلي ولا تحمي
(٥) = عمرها = عمر صاحبها فهي كالدرع
(٦) = سرعتها = كالبرق فهي تعلم لغاية ١٢٠ كيلومتر في السهول و٥٥ في الطلوع

ومن اراد تجريب او زيادة الايضاح عن اوتوموبيلات المستر ديران Durant «حديث اروبا واميركا» لسبعة ركاب قوة ٢٥ حصاناً واربعة ركاب قوة ٢٤ حصاناً وعن الستار Star قوة ١٨ حصاناً فليشرف ليجربها بمكتب وكلائها فارس غنطوس وشركاه تجاه الكمرك

الطبيب
سامح فاخوري

المتخصص الشهير بالامراض الجلدية والزهرية

يداوي الامراض المذكورة باحسن واحدث الطرق المستعملة في المستشفيات الكبرى في باريز : النقطة العسكرية المزمنة بالكهرباء «الالكتريك» والعيادة من الساعة ٩ الى الساعة ١٢ ومن الساعة ٢ الى الساعة ٥ ما عدا الجمعة والاحد بعد الظهر محل العيادة في بوابة ادريس — بناية فتر

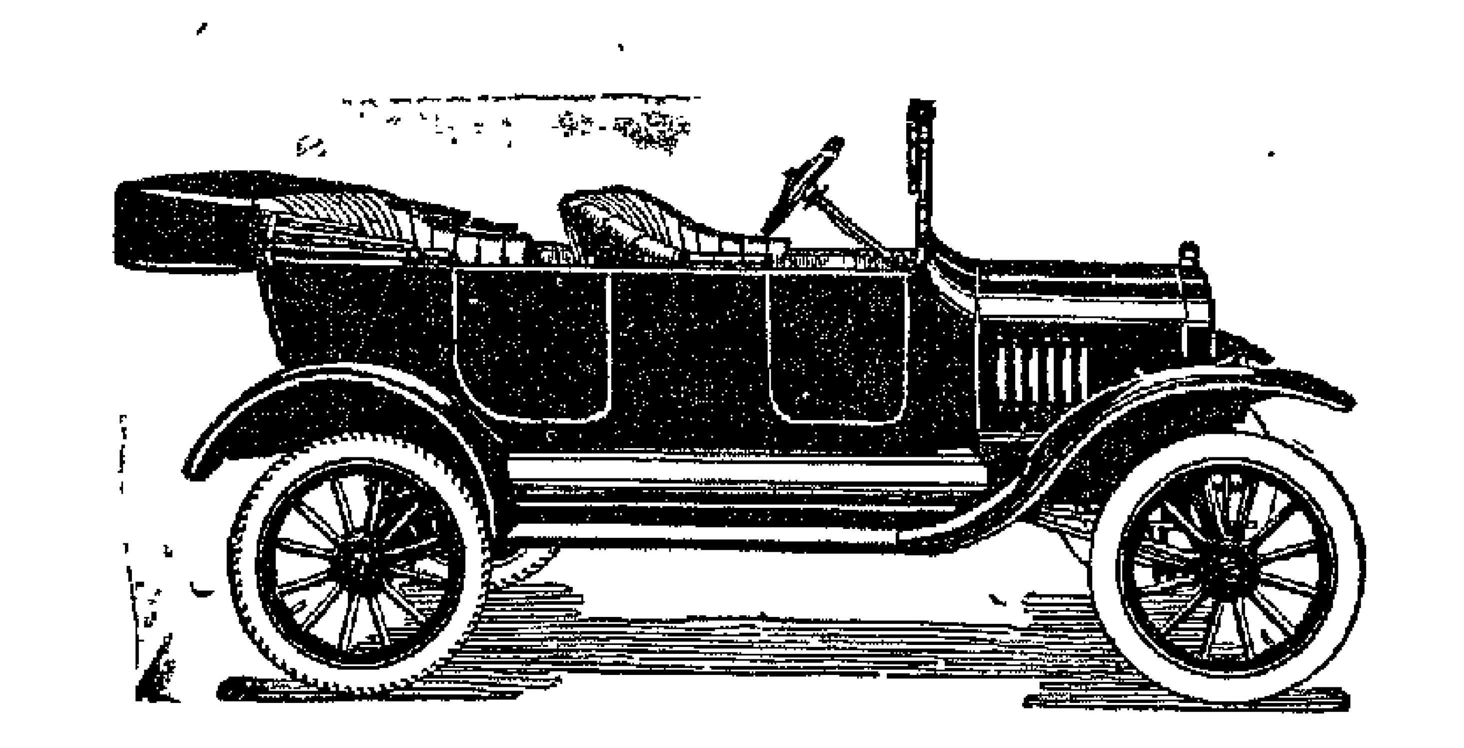
لطف الله ملكي واولاده

سوق الطويلة — بيروت

اشهر واذوق محلات البضائع الجديدة الفنية المستجلبة حديثاً من عواصم اوروبا وخصوصاً من باريس .

شفاء اكيد

شفاء اكيد مكفول بطريقة خصوصية مبتكرة وسرعة فائقة لامراض الاعضاء التناسلية عند الرجال والنساء بمدة يومين الى ٧ للحوادث الجديدة واسبوعين الى ٤ اسابيع للقديمة : عيادة الاختصاصي الدكتور كاتسيفليس على طريق النهر (شارع غورو)



شارل القرم وشركاه

= على الصور =

اكبر كاراج في الشرق

الكهرباء والاشعة البنفسجية

والحرارة الناشفة

لمداواة الامراض الجلدية والزهرية ومسالك البول

بعد الاختصاص والاختبار مدة سنتين في مستشفيات جامعتي باريس وبرلين عاد حديثاً الدكتور يوسف بوجي واسس مستوصفاً جاهزاً باحدث الوسائط لمداواة الامراض الجلدية الزهرية ومسالك البول كالكهرباء والاشعة البنفسجية والحرارة الناشفة العناصر التي ثبت حسن تاثيرها على هذه الامراض حتى وعلى التخريبات التي يصاب بها الجهاز العصبي والكلي وشراين القلب وقوة التناسل من الامراض المذكورة .

اوقات الاعمال : من الساعة ٨ الى ٢ بعد الظهر ومن الساعة ٣٧ الى ٦٧ مساء بوابة ادريس — وكالة عمر الداعوق

مستوصف
الدكتور حبيب ثابت

«من مستشفى القديس لويس في باريس» متخصص للامراض الجلديه والدم وشعر الراس العيادة : على طريق الشام قرب كلية الاباء اليسوعيين = بناية عبدالله المدور من الساعة ٨ = ١٢ قبل الظهر ومن ١٤ = ١٦ بعد الظهر

مطبعة الجليل . شارع البوسطة بيروت
منشئها المسؤول : ميشال زكور